Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طموح الشاعر إلى استرداد دوره»[1]. ويصبح الشاعر متقنعاً بقناع المنذر والمبشر والمتنبئ. . . وذلك من ستراتيجيات الرؤية الشعرية الحديثة بعد الرواد.

وفي قصيدة (الحداد يليق بقطر الندى) [2] نجد تناصاً من نوع سادس وهو (تناص نوعي) اي بالافادة من تقنيات المسرح مباشرة. فثمة جوقة تردد عبارات موقعة:

قطر الندى. . ياخال

مهرّ بلا خيال

● ● ●

قطر الندى ياعين

أميرة الوجهين

وتتغير هذه اللازمة الصوتية، فيما تظهر اصوات متقطعة تتحدث عنها بضمير الغائب. ويتصاعد الصوتان حتى يصبحا صوتاً واحداً في النهاية، يتساءل عمن ينقذ الاميرة المغلولة في الاسر؟ وكأنه يجعلها قناعاً تاريخياً مضاعفاً تتخفى وراءه سيناء التي كانت وقت كتابة القصيدة (1969) محتلة[3]. . ولكن وسيلته هنا هي تقنيات المسرح وتناوب الاصوات [4]. وقصيدة (الحداد يليق بقطر الندى) هي من قصائد الروي التاريخي المباشر، وإن خرج فيها الشاعر إلى واقع مصر، والمنادى بفكها من الاسر، ولكن باستخدام احداث

---

(1) صلاح فضل: إنتاج الدلالة الادبية، ص 57 .

(2) في الاعمال الكاملة: ص 254 ـ 257 .

(3) يرى صلاح فضل: ان في القصيدة تبادلاً بين الحاضر والماضي التاريخي على اساس من التعادل الرمزي . ويعرفنا بـ(قطر الندى) . وهي: «اسماء بنت خمارويه بن احمد بن طولون التي زوجها ابوها من إلخليفة المعتضد العباسي .. ويقيم الشاعر ـ حسب رأي فضل ـ تعادلاً تبادلياً بين خمراويه الحاكم المترف الذي قتله غلمانه في فراشه، وقطر الندى بنته..، وبين الحكام الذي ضيعوا مصر في النكسة». ينظر: صلاح فضل، إنتاج الدلالة ....، ص 44 ـ 45.

(4) ومن تناص الانواع في شعر أمل، قصيدته التي يستخدم فيها مصطلحات السينما وطرق مزج الصور. وقد توقفنا عندها في هذا الفصل. وهي قصيدة (كلمات سبارتكوس الاخيرة) .